برنامج الدرة المصونة /مادة أسرار البنات

عودة فتاة الجزء الأول

المعلمة /أم مريم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين

مشاكل الفتور وقسوة القلب وضعف الايمان والحاجات دي كلها

خلينا الليلة هنتكلم عن ظاهرة ضعف الإيمان أول حاجة عايزين نقف معها تأصيل قاعدة (الإيمان يزيد وينقص)

عقيدة اهل السنة والجماعة أن الإيمان يزيد وبينقص

يعني ما فيش منسوب محدد و اقفين عليه للإيمان، الإيمان يزيد وبينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية

ينقص هذا الايمان بما يتعرض له الانسان من أسباب تضعف قوته لكن الإشكالية في إن لما بينقص هل بنعرف نتعامل مع نقص الإيمان ولا لأ النبي صلى الله عليه وسلم يقول

[إنَّ الإيمانَ ليَخلَقُ في جوفِ أحدِكم كما يَخْلَقُ الثوبُ ، فاسأَلوا اللهَ أن يُجدِّدَ الإيمانَ في قلوبِكم] أخرجه الطبراني وصححه الشيخ الألباني رحمه الله

معنى كده إن ظاهرة نقص الإيمان دي ظاهرة طبيعية، بتحصل للإنسان إن بيمر بأوقات ضعف وأوقات يمر بلحظات قوة ده الطبيعي، اللي مش طبيعي ايه بقى إن الإنسان لما يكون عنده نقص في يصيبه غفلة من نقص إيمانه

المشكلة إنك تظلي غافلة لحد ما تقعي وترجعي تقولي هو أنا بنتكس ليه

في احد المرات إحنا عندنا عداد الكهربا ده بالشحن كارت شحن

في مرة من المرات احنا بنشحن في كل أول في شهر جينا مرة تغافلنا قدرا شغلنا وتغافلنا عن شحن هذا العداد، مرة يدي إنذارولمبة تنور إنذارتاني وإحنا ولا هنا في مرة الساعة 11 بالليل ايه اللي حصل؟ الدنيا عتمت فصلت طيب لما فصل هنا بقى ايه رد الفعل ولا أنت عارفة

تجيبي شمع ولا أنت عارفة تجيبي كشاف ولا ولا أنت أصلا شاحنة كشاف و الحل إنك بقيتي في الظلمة افضلي قاعدة كده لحد ما تقومي و تتحركي وتنزلي تشحني وتعيدي تاني الاضاءة من جديد

يبقى معنى كده إن منسوب الإيمان ده يزيد ويطلع كده زي العداد اللي انت انت بتشحنيه ده بتشحنيه بالعبادة عشان كده مَنَّ الله عزوجل أن يهب لنا مواسم عبادة دخلت من رمضان طلعت العشر من ذي الحجة مواسم، كل موسم كده تدخلي تشحني أنت طول السنة عمالة تسحبي من الرصيد اللي عندك ده لذلك أنت محتاجة يقظة و مر اقبة منسوب الايمان في قلبك

يقول حنظلة رضي الله عنه لقيني أبو بكر رضي الله عنهم فقال كيف أنت يا حنظلة بيسأله سؤال عادي عامل ايه؟ قلت نافق حنظلة

على طول كده يقظة هو عارف إن مش نفس الشخص كان قاعد مع النبي صلى الله عليه وسلم عمال يعيط ويبكي ويتذكر الأخرة ويتأثر هو حاسس مش هو نفس الشخص قلبه بيتغير عشان كده بيقولك لازم في يقظة

قال سبحان الله ما تقول؟ قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرن بالجنة والنار كأن رأي عين فاذا خرجنا من عند رسول الله عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيراً

مشكلة الأخوات اللي هي بتسيب نفسها لحد ما النور يطفى عليها لحد ما تلاقي نفسها بقي في ران من المعاصي الذنوب، بتسيب نفسها لحد ما توصل لمرحلة إن خلاص ما عدتش قادرة تعمل عبادة طيب وبعد ما لقينا فيه نقص إيمان نعمل ايه؟؟ سيدنا حنظلة رضي الله عنه لما لقى تغير قلبه عمل ايه هل روح بيته وقعد؟ لأ بحث عن حل المشكلة وعلاجها وتصحيح الرؤية الصحيحة للحالة دي نروح للنبي صلى الله عليه وسلم

وهنا نقطة مهم للأسف الشديد تلاقي الأخت تقول لك اصل انا عندي فتور

طب ماشي طب يلا نحضر درس علم نجدد إيماننا، لأ أصل أنا عندي فتور خلاص بقى قعدت ريحت وجابت لنفسها مبرر مش قادرة وكسل ووهن

يعني أية فتور (حالة ضعف من بعد قوة ولين من بعد شدة وخمول من بعد نشاط)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول [إنَّ لكلِّ عملٍ شِرَّةٌ ولكلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ ، فمن كانت شِرَّتُه إلى سنَّتي فقد أفلح ، ومن كانت فَتْرَتُه إلى غيرِ ذلك فقد هلكَ] إسناده صحيح على شرط الشيخين

شرة يعني ؟ نشاط

و أيضا الشرة هي ؟ شدة حرص وشدة رغبة ونشاط و همة حلوة تدخل رمضان تختم كل 3 أيام وصيام وقيام وذكر وحاجة جميلة قوي (ولكل شرة فترة)

يعني ايه فترة؟ ضعف خمول سكون نفس الأخت بعد رمضان بالكاد بتجيب جزء واحد

فمن كانت شرته إلى سنتي أيه هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم الاقتصاد في العبادة مع المداومة هي دي السنة ده المنهج النبي صلى الله عليه وسلم

يبقى أول حاجة فهمتي يعني ايه فتور انتبهي في بعض الأخوات تقول لك أصل أنا عندي فتور ما عدتش بصلي ما عدتش بقرأ قرآن مش بذكر خالص بقيت بسمع تليفزيون وبسمع افلام وبسمع مسلسلات وبدأت رواسب الجاهلية اللي كانت عندها قبل الإلتزام ترجع تاني، يعني كانت قبل الإلتزام شايفة إن ده حرام ؟ انقلب معها عادي تسمع اغاني وتعمل ريلزات فيس بالأغاني ده مش اسمه فتور دي مرحلة تانية وهي انتكاسة

-يبقى الفتور مش معناه إن أنا كنت بذكر و انقطعت، مش كنت بصلي و اتقطع، مش كنت بفعل العبادات و انقطعت عنها وبعصي

الفتور رخاوة من بعد قوة لين من بعد شدة مش معصية من بعد طاعة

النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المسجد وحبل مربوط بين ساريتين سأل من لمن هذا؟ قالوا إنه لزينب حينما تفتر يعني تحس إن نشاطها قل هيغمي عليها من شدة الوقفة تتعلق به فالنبي صلى الله عليه وسلم أمر بحل هذا الحبل وقال فليصلي أحدكم نشاطه فإن فتر فليركض

كيف نعالج قضية الفتور؟

أولا: الدعاء وده أول شيء علمنا النبي ﷺ فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم

سؤال الله عزوجل، صدق اللجوء إلى الله عزوجل الإستعانة بالله عزوجل

في ايه؟ في أن يجدد الله عزوجل في قلبك الايمان

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كان يقول " والله إني لأجدد إسلامي في كل يوم"

ولكِ في رسول الله ﷺ القدوة الحسنة كان يدعوا الله (اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك)

والله ما خاب من لجأ إليه و استعان بمولاه في تثبيته على الطاعة

لأن الطاعة توفيقك لها مش بمزاجك ولا شطارتك و إنما هي توفيق من الله عزوجل لعباده

ثانيا/ تدبر القرآن وإن أعيش والتدبر استشعر معاني القرآن

القرآن له أسرار لا تتذوقي هذه الحلاوة إلا لما تكوني مصاحبة للقرآن هو غذائك قلب ودواء مرضك وشفاء عللك

ثالثا/ المداومة على النو افل استمرارك على النو افل حتي إن كانت قليلة هيرجعك تاني

المداومة من هدي النبي صلى الله عليه وسلم زي ما قلنا المداومة

المداومة(إن لهذه القلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت فخذوها بالنو افل

وان ادبرت فالزموها الفر ائض)

ولما سأل السيدة عائشة رضى الله عنها عن عمل النبي ﷺ قالت كان عمله ديمه

(أحب الأعمال إلى الله ادومها وإن قل)

لما تقرأى نصف جزء أحسن من إنك تنقطعي، لما تصلي ركعتين قيام أفضل من إنك تنقطعي

فحتى لا تصالحي الفتور احرصي على العمل القليل الدائم خير من الكثير المنقطع

رابعا/ مجالسة الصالحين النشطاء أصحاب الهمم العالية

اصحاب الهمم اللي دايما بيزيدوا همتك وبيزيدوا نشاطك وخلي كده يكون لك صحبة

على الأقل على أخت ساعة ما تلاقيكي بتقعي تشدك وتشد أزرك

خامسا/تنوع العبادات

ودي ـ حاجة مهمة جدا ـ بلاحظ الأخت و اقفه وموقفه حياتها كلها على عبادة بعينها فقط مش عارفه احفظ قرآن اااااه كده ربنا لا يحبني، بلاش تكوني صلبة في العبادات خليكِ مرنه ونوعي في كل عبادة، أبواب الجنة متعدده اطرقي من كل باب

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أصبح منكم اليوم صائما ؟ قال أبو بكر أنا يارسول الله قال فمن تبع منكم اليوم جنازة (حاجة تانية خالص مختلفة)

قال أبو بكر أنا يارسول الله قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينا؟ قال يا أبو بكر أنا يا رسول الله قال فمن عاد منكم اليوم مريضا؟

تنوع في العبادات ما اقفش عند حاجة معينة و اقول لأ أصل أنا مش لاقية قلبي في الصيام يبقى خلاص بقى ضعت انتهيت

خلي عبادتك كده كل يوم متنوع القلب يكون متنوع مع كل أزهار العبادات

مرة هقرأ قرآن مرة هقرأ آآ هحضر درس علم درس موعظة آآ ححضر اه زيارة اختي لي في الله ايه المشكلة؟ ايه المشكلة ان انا اقعد مع اخت كده ونتكلم واه ونقرأ كتاب مع بعض وتساعدني واساعدها؟ ايه المشكلة ان انا اروح زيارة مريضة استشعر نعمة العفي اللي انا فيها ارجع بقلبي الدين مش جامع احنا قاعدين فيه ليل ونهارو صومعة مفيش رهبانية في ديننا

لكن الدين اشمل ويشمل كل عباداتك أقوالك و أفعالك وأحوالك وعلاقتك

لكن هناك مرحلة ثانية وهي الإنتكاسة عافانا الله و إياكم نتعرف عليها في اللقاء القادم إن قدر الله لنا البقاء واللقاء نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك